قوله تعالى وتكتمون الحق معطوفا على تلبسوا او لا داخل فيه لان هذه نهي آخر   عالمين بانكم لابسون كاتمون لما
فان قيل الاولى ان يقال عالمين بانكم لابسون كاتمون وقبحها اي قبح اللبس والكتمان قلنا العلم بالقبح لازم للعلم بهما
كما لا يخفى   قد يعذر في قليل بل يقول قالت الاشاعرة من نشاء على شاهق جبل ولم تبلغه الدعوة نبي اصلا
فانه معذور في ترك الاعمال وفي الايمان ايضا كذا في شرح المواقف   يعني صلوة المسلمين ان قيل صلوة المسلمين تختلف
في اركانها وشرائطها في المامور به قلنا الواجب المامور به صلوة مشتملة على اركان اتفقوا على وجوبها فانهم اتفقوا على
وجوب صلوة مشتملة على النية والقيام والقراءة والركوع والسجود وغير ذلك وقس على ما ذكر الزكوة   وعن غير الصلوة الركوع لما
فاذا التعبير عنها بالركوع لاشتمالها عليه فتكون احترازا عن الصلوة التي لا ركوع فيها هو شعار اليهود   اي جماعتهم لما ظاهر
هذه الآية يدل على وجوب الجماعة وفيه خلاف بين الشافعية والاصح ان الجماعة في الجمعة فرض عين وفي غيرها فرض كفاية بحيث
يظهر الشعار والتعليل الذي ذكره المص يدل على كونها سنة فيكون بعض الامور المذكورة للوجوب وبعضها للاستحباب
وهو خلاف الظاهر والحاجة اليه كما قلنا   تقريع توبيخ وتعجب قال العلامة التفتازاني التقرير عندهم يقال للحمل
على الاقرار ~~والحاجة اليه كما قلنا~~ وللتحقيق والتثبيت وكلاهما تناسب ههنا وفي قوله تعالى انت قلت تقرير بالمعنى
الاول اي تقرير بانه لم يقل ذلك وفي قوله تعالى هل ثوب الكفار بالمعنى الثاني اقول فيه نظر فانه قد صرح في المطول بان التقرير
بالمعنى الاول هو الحمل على الاقرار اي حمل المخاطب على الاقرار بما يليه الهمزة كما تقول اضربت زيدا اذا اردت
ان تحمله على الاقرار بالفعل وانت ضربت اي زيدا بالفاعل ومما جعل الهمزة فيه للتقرير بالفاعل قوله تعالى حكاية
آانت فعلت هذا بآلهتنا يا ابرهيم وان كان كذلك كان التقرير في قوله انت قلت الحمل على الاقرار بالقول لا تقرير
بانه لم يقل ذلك وبانه لم يفعله لكان صحيحا والظاهر ان هذا مراده بقوله الاقرار بما يلي الهمزة وكذا في قوله في تقرير بالفاعل
اما التوبيخ ظاهر واما التعجب ففيه خفاء لان المخاطبين عارفون بحالهم وانهم يأمرون الناس بالبر وينسون انفسهم فكيف
يحصل لهم التعجب يعني ذلك الا ان يراد تعجيب غيرهم من السامعين بحالهم.   من البر الاولى ان يعكس ويقال البر بالفتح من البر بالكسر
حتى يكون مشتقا منه اي من المصدر قال صاحب الكشاف البر سعة الخير والمعروف ومنه البر لسعته   ويتناول كل خير اي يطلق
على كل خير لان المراد ههنا كل خير   بان هذا يفعل الجاهل بالشرع او الاحمق الخالي عن العقل الظاهر الثاني فقوله
فعل الاحمق الخالي عن العقل فان من له ادنى عقل يعلم قبح ذلك ولذا قال الله تعالى افلا تعقلون ووقع في الكشاف فانكم
سلبوا العقل لان العقول يأباه ويدفعه ولا تتوهم من هذا القول ان القبح العقلي لان هذا القبح هو يوجب

مطلب ان الجماعة في الجمعة فرض عين و [illegible]

ومنه البر

ما يوجب ترتب العقاب الاخروي وهما انقضار ان فان الجامع بينهما اي عنه بشكيمة تعالى فلان شديد الشكيمة اذا كان
شديد النفس ومحصوله ان قوة نفسية باعثة عن الفعل المذكور   تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وانما قدم ذكر الصبر لان الصبر مقدمة
الصلوة فان من الصبر لانه عبارة عن امساك النفس عن الملاهي والعبث حتى تشتغل بالصلوة   تحصيل ما قبله لما
يدل على ان ما تقدم على الآية وما تأخر منها خطاب لبني اسرائيل   عن الطيبين هل الاكل في الجماع
او يتيقنون انهم يحشرون يعني اذا فسر الملاقات بالرؤية ونيل الثواب كان الظن بمعنى التوقع الذي هو تابع للحقيقة في
لان هذا البعث قطعا واما اذا كان المراد من الملاقات الحشر والجزاء يجب ان يكون المراد من الظن العلم لانه امر متيقن
وكان الظن لما شابه العلم في الرجحان اطلق عليه لتضمن معنى التوقع او لا يراده حاذقوا ان استعمال الظن في العلم
لعدل على التوقع لانه يناسب الظن بحسب معناه الاصلي اذ التوقع لا يستعمل فيما هو معلوم وفيه ان الرجوع اذا كان بمعنى الانتظار
بمعنى الحشر لا يكون لتضمن التوقع وجه قال وجهان يقال اذا كان الظن بمعنى العلم فتضمن التوقع باعتبار ان يكون
الرجوع واللقاء بمعنى نيل ما عند الله ورؤيته واذا اخذ معنى التوقع كان معنى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم ان الذين
يكونون من الجاه حال كونهم متوقعين اللقاء الاولى ان يقال التعبير عن العلم بالظن للايماء الى ان هذا العلم
ليس بالغا المرتبة القصوى اذ الخبر ليس كالمعاينة   ما يستحق لاجله شدائدها وتستلذ بسببه متاعبها هذان
الكلامان كالمتنافيين لان الاول يدل على كون الاعمال شاقة والثاني يدل على كونهم غير شاقة لان الاستلذاذ
ليس بشاق الا ان يقال ان الاعمال شاق من وجه مستلذ من وجه آخر   ولذكر التفضيل الذي هو اجل النعم
لكن الاولى لا حاجة لتذكر التفضيل الى تكرير ذكر الانعام والاولى ان يقال كرره للتاكيد والاختصار بتفضيل
التفضيل على سائر النعم لانه يخصص بعد تعميم   واستدل به على تفضيل البشر على الملك وهو ضعيف لان الظاهر
ان المراد تفضيلهم على عالمي زمانهم من الناس   ومنهم من يجوز حذف العائد المجرور [illegible] قال العلامة التفتازاني
قال البعض يحذف العائد المجرور مع الجار كما في هذه الآية واختلف النحويون في هذا الحذف قال الكسائي لا يجوز
الا ان يكون قد حذف الجار اولا ثم العائد ثانيا وقال البعض لا يجوز الا ان يكون المحذوف جملة الجار والمجرور معا
وقال اكثر اهل العربية منهم سيبويه والاخفش يجوز الامران والاقيس عندي ان الحرف حذف اولا فجعل الظرف
مفعولا به كما قال الشاعر ويوم شهدناه سليما [illegible] حذف العائد انتهى فان قيل الطرش المذاهب المنقولة

لعل العلم

يكون [illegible] الانتظار [illegible] وهو ان النوع

[illegible] الحسن كالمعاينة